ISSN: 1812-0512 (Print) 2790-346X (online)

Wasit Journal for Human Sciences

Available online at: https://wjfh.uowasit.edu.iq

Doaa Jelil Alwan
Wasit University /College of Arts/Department of Philosophy

*** Corresponding Author Email:**
doaa113@uowasit.edu.iq

Keywords:
Abbas ibn al-Ahnaf, poetic imagery, Abbasid literature, artistic transformations, descriptive-analytical approach

Article history:
Received: 2024-10-23
Accepted: 2024-11-29
Available online:2025-02-01

The Transformations of the Poetic Image in Abbas ibn al-Ahnaf: An Analytical Study

A B S T R A C T

This study, titled "The Transformations of the Poetic Image in Abbas ibn al-Ahnaf," examines the use of poetic imagery within the context of Abbasid literature. Its objective is to analyze the poetic images employed by the poet in order to understand the artistic transformations reflected in his poetry.The significance of this study lies in shedding light on how Abbas ibn al-Ahnaf expressed his emotions and human experiences through poetic images, as well as offering a new perspective on the influence of the social and cultural context in shaping these images. The central issue of the study is to explore the factors that influenced the transformations of poetic imagery. The study employs a descriptive-analytical approach to evaluate the poetic texts. The results reveal that the poetic imagery in Abbas ibn al-Ahnaf's poetry reflects the depth of his emotions and his connection to the surrounding social environment . The study concludes that Abbas ibn al-Ahnaf serves as a prominent example of how poets can express cultural and social transformations through the use of rich and effective poetic images. Encouraging further research on this topic may contribute to a deeper understanding of Arabic literature and enhance its value as part of human heritage.

DOI: https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol21.Iss1/Pt1.775

تحوّلات الصورة الشعرية عند العباس بن الأحنف
دراسة تحليلية

م.م. دعاء جليل علوان
جامعة واسط/ كلية الآداب

المُستخلص

تتناول هذه الدراسة "تحوّلات الصورة الشعرية عند العباس بن الأحنف" في سياق الأدب العباسي، حيث تهدف إلى تحليل الصور الشعرية التي استعملها الشاعر لفهم التحولات الفنية التي شهدها شعره.

تكمن أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على كيفية تعبير العباس بن الأحنف عن مشاعره وتجربته الإنسانية من خلال الصور الشعرية، فضلا عن تقديم رؤية جديدة حول تأثير السياق الاجتماعي والثقافي في تشكيل هذه الصور. تمثل إشكالية الدراسة في البحث عن العوامل التي أثرت في تحولات الصور الشعرية، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لتقييم النصوص الشعرية. أسفرت النتائج عن توصل الباحث إلى أن الصورة الشعرية في شعر العباس بن الأحنف تعكس عمق مشاعره وارتباطه بالبيئة الاجتماعية المحيطة به. تخلص الدراسة إلى أن العباس بن الأحنف يمثل مثالًا بارزًا على قدرة الشعراء في التعبير عن التحولات الثقافية والاجتماعية من خلال استعمال صور شعرية غنية وفعّالة. إن تعزيز الدراسات المستقبلية حول هذا الموضوع يمكن أن يساهم في فهم أعمق للأدب العربي ويعزز من قيمته كتراث إنساني.

.

الكلمات المفتاحية: العباس بن الأحنف، الصورة الشعرية، الأدب العباسي، التحولات الفنية، المنهج الوصفي التحليلي.

المقدمة:

تُعَدُّ تجربة الشاعر العباسي العباس بن الأحنف واحدة من أبرز التجارب الشعرية في الأدب العربي، حيث تميزت بالابتكار والعمق في التعبير عن المشاعر الإنسانية ومظاهر الحياة. ينتمي العباس بن الأحنف إلى مدرسة شعرية غنية بالموضوعات الشعرية المختلفة، حيث استطاع أن يعبر عن أفكاره ومشاعره بأسلوب فني رفيع. تتناول هذه الدراسة تحليل تحولات الصورة الشعرية في نصوصه، مستكشفةً كيف تطورت وتغيرت هذه الصور مع مرور الزمن وكيف عكست المتغيرات الاجتماعية والثقافية في عصره.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على جوانب فنية ونقدية جديدة في شعر العباس بن الأحنف، والذي يُعد نقطة انطلاق لفهم كيفية تعبير الشعراء عن تجاربهم في إطار بيئة اجتماعية وثقافية متغيرة. فمن خلال تحليل الصورة

الشعرية، سيتمكن الباحثون والمهتمون بالأدب العربي من فهم أعمق للأساليب البلاغية والتعبيرية التي استعملها الشاعر، وكيف أسهمت هذه الأساليب في تشكيل هويته الشعرية. كما تسهم هذه الدراسة في توسيع المعرفة حول الأدب العباسي وعلاقته بالتغيرات الاجتماعية والسياسية في تلك الحقبة الزمنية.

أهداف الدراسة:

1. تحليل تحولات الصورة الشعرية عند العباس بن الأحنف واستكشاف العناصر الفنية التي شكلتها.
2. دراسة العلاقة بين التحولات الشعرية والسياق الاجتماعي والثقافي الذي عاش فيه الشاعر.
3 . ينبغي أن تدرس تحديد الخصائص المميزة لشعر عباس بن الأحنف فيما يتعلق بتحولات الصورة وليس عموم شعره وذلك بناء على موضوع البحث
4. استكشاف التأثيرات المكانية والزمانية على تطور الصور الشعرية في نصوصه.

إشكالية الدراسة:

تتمثل إشكالية الدراسة في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما هي العوامل التي ساهمت في تحولات الصورة الشعرية لدى العباس بن الأحنف؟
2. كيف تعكس الصور الشعرية التغيرات الاجتماعية والثقافية في عصره؟

منهج الدراسة:

ستعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث سيتم تحليل النصوص الشعرية للعباس بن الأحنف.

المبحث الأول: الصورة الشعرية والعباس بن الأحنف:

المطلب الأول: تعريف التحولات والصورة الشعرية في اللغة والاصطلاح:

أولاً: تعريف التحولات

- لغةً: تحويل: (اسم) تحويل: مصدر حَوَّلَ
- الجمع: تَحْولات وتحاويلُ

مصدر حَوَّلَ

- تَحْوِيلُ الوَجْهِ: غَضُّ الطَّرْفِ
- تَحْوِيلُ الهَدَفِ: تَغَيُّرُ اتِّجَاهِهِ

حول الْمَوْضُوعِ إِلَى غَيْرِهِ: إِحَالَتُهُ (معجم المعاني الجامع، معجم عربي عربي)

التحويلان هي العمليات التي يتم من خلالها تغيير شكل الكلمة أو العبارة لتناسب سياقًا معينًا أو لتعبير عن معنى مختلف كما تشير إلى التغييرات التي تطرأ على بناء الجملة أو تركيبها، مثل تحويل الجملة الفعلية إلى اسمية أو العكس.

اصطلاحاً:

الحول : هو تغيير في بناء البيت الشعري أو الوزن، مما يؤدي إلى خلق تأثيرات جمالية جديدة.

هو استخدام الكلمات في معانٍ جديدة أو غير تقليدية، مما يثري النص الشعري ويعطيه عمقًا إضافيًا.

يشير إلى تغيير الأسلوب المستخدم في كتابة الشعر، مثل الانتقال من الأسلوب التقليدي إلى الأسلوب الحديث.

يتعلق بتغيير الإيقاع الشعري، مما يؤثر على تدفق النص ويعزز من تأثيره على القارئ.

التحويلات التي تتعلق بالتغيرات التي تحدث في الأصوات أثناء النطق، مثل الإدغام أو الإظهار. هذه التحويلات تؤثر على كيفية سماع الكلمات وتفسيرها.

تعد أيضا التحويلات استخدام الرموز بشكل مختلف في النص الشعري، مما يضيف أبعادًا جديدة للمعاني ويعزز من التجربة الجمالية.

ثانيا تعريف الصورة:

لغةً: الجمع صور، قد صوّره فتصوّر، والصور بكسر الصاد، جمع صورة (ابن منظور، 1414هـ، 4/ 473).

وردت الصورة بمعنى الوجه، وتحريمها المنع من الضرب واللطم، وتصورت الشيء: نوهمت صورته وورد معناها في معجم اللغة العربية المعاصرة "صور مفرد: جمع أصوار: بوق ينفخ فيه أحد الملائكة وهو إسرافيل {ونفخ في الصور فجمعناهم جمعا}" (عمر،2008م، 2/ 1333).

قال، ابن فارس: "الصاد والواو والراء كلمات متباينة الأصول، وليس هذا الباب قياساً واشتقاقاً" (ابن فارس، 1999، 22) ويذكر الصاحب بن عباد دلالات عدّة للصورة، فيقول: "والصور: النخل الصغار، ولم أسمع له واحداً، والصورة: معروفة، والجميع الصور، والفعل: التصوير، وإنه لصير: أي حسن الصورة" (عباد، 8،2001/ 180) ، قال ابن الأثير: الصورة ترد في كلام العرب على ظاهرها، أو هيئتها أو صفتها، وقال المصنف في البصائر: الصورة ما ينتقش به الإنسان، ويتميز بها عن غيره، وذلك ضربان: ضرب محسوس يدركه العامة والخاصة، بل يدركها الإنسان وكثير من الحيوانات، والثاني معقول يدركه الخاصة دون العامة (ينظر: الزبيدي، 2001، 12/ 358)

اصطلاحاً:

استطاع النقاد المعاصرون توضيح مفهوم الصورة، وتعميق جوانبها المختلفة، حتى اكتسبت أثراً وقيماً تشخيصية، في العمل الفني، والذي "يُعنى بالشكل ، إذ يعدّ عصارة خالصة تتصل بذات الفنان ومشاعره وأحاسيسه، لأنه يعبر عن واقع آخر، وفي هذا تحقيق عند الأديب" (غنيمي، ص 377)، ويتجلى ذلك من خلال الصورة التي تسيطر على النص الأدبي وتضفي عليه خيالات ما كانت موجودة فيه، ومن هنا فإن الصورة كما وردت عند الجرجاني: "تمثيل وقياس لما نعلمه بعقولنا على الذي نراه بأبصارنا، فلما رأينا البينونة من آحاد الأجناس، تكون من جهة الصورة، فكأن بيّن إنسان من إنسان، وفرس من فرس، بخصوصية تكون في صورة هذا، ولا تكون في صورة ذاك" (الجرجاني، ص445) فجاءت الصورة عند الجرجاني لما هو موجود في الواقع، إلا أنها أخذت عند حازم القرطاجني بعداً آخر، وهو إضفاء التخييل عليها، إذ عرّفها:

"إن المعاني هي الصورة الحاصلة في الأذهان عن الأشياء الموجودة في العيان، فكل شيء له وجود خارج الذهن، إذا أدرك حصلت له صورة في الذهن تطابق ما أدرك منه، فإذا عبّر عن تلك الصورة الذهنية الحاصلة في الإدراك أقام اللفظ المعبّر به هيئة تلك الصورة الذهنية في إفهام السامعين وأذهانهم"(عصفور، ص255.)

أما جابر عصفور، فيرى أن الصورة جاءت لتعبر عن المعنى بشكل اللفظ، وذلك لتحقيق غاية بلاغية، فيقول: "هي وسيلة تعبيرية لا تنفصل طريقة استخدامها أو كيفية تشكيلها عن مقتضى الحال الخارجي، الذي يحكم الشاعر ويوجّه قصيدته، إما جانب النفع المباشر، أو جانب المتعة الشكلية" "(عصفور، ص403.)

وبذلك يلتقي جابر عصفور مع عبد القادر القط، الذي زاوج أيضا بين اللفظ والمعنى، إذ قال: "هي الشكل الفني الذي تتخذه الألفاظ والعبارات بعد أن ينظمها الشاعر في سياق بياني خالص، ليعبر عن جوانب التجربة الشعرية الكاملة في القصيدة، مستخدماً طاقات اللغة وإمكاناتها والدلالة والتركيب والإيقاع والحقيقة والمجاز والترادف والتضاد والمقابلة والتجانس وغيرها من وسائل التعبير الفني (القط، ص255)

ويعرّفها ماهر حسن فهمي: "الصورة هي بنت التجربة والانفعال والفكرة، فالحكم على القصيدة لا يكون بالصورة، بل بالتجربة ومادتها وأدواتها، ومن أبرزها الصورة والإيقاعات الموسيقية" (السحرتي، ص94)

وبذلك أعطى الصورة تشكيلات عدّة، تختلف باختلاف الذات والبيئة المبدعة لها. وبهذا التعبير صاغها أيضاً عبد الملك مرتاض، إذ يرى أنها: "رسمٌ عبقري لفكرة مضخمة بالعاطفة، داخل نفس الفنان المبتكر، ولا يفترض في الصورة إلا الابتكار، فمن صفاتها الأساسية أنها خلق جديد"(مرتاض، ص57) وبذلك أضفى عليها كل سمات الجدّة عليها.

وعرّفها المحدثون: "كل حيلة لغوية يراد بها المعنى البعيد، لا القريب للألفاظ، أو يغير فيها الترتيب العادي لكلمات الجملة أو لحروف الكلمة، أو يحلّ فيها معنى مجازي محل معنى حقيقي، أو يثار فيها خيال السامع بالتكنية عن معانٍ يستلزمها المعنى المألوف للفظ، أو ترتب فيها الألفاظ، أو يعاد ترتيبها لتحسين أسلوب الكلام أو زيادة تأثيره في نفس القارئ أو السامع" (قاسم، 2003م، ص254)

المطلب الثاني: التعريف بالالعباس بن الأحنف:

يُعد العباس بن الأحنف واحدًا من أبرز شعراء العصر العباسي، حيث تميز بشعره الذي يعكس التحولات الثقافية والاجتماعية في تلك الفترة. كان له دور كبير في تطوير الصورة الشعرية، مما جعله ينفصل عن الأساليب التقليدية التي كانت سائدة.

- **اسمه:**

هو العباس بن الأحنف بن الأسود بن طلحة بن جردان بن كلده بن بني خُذيم بن شهاب بن سالم بن حيه بن كليب بن عبد الله بن عدي بن حنيفة بن لجيم الحنفي اليمامي، الشاعر المشهور (ينظر: الذهبي، 2006م، 7/ 533).

- **نسبه:**

اسمه:

أبو الفضل، العبّاس بن الأحنف بن الأسود، الحنفي (نسبة إلى بني حنيفة)، اليمامي.

لقبه: العباس ابن الأحنف. (موقع الموسوعة الشعرية، ص732)

شاعر غَزِل رقيق، قال فيه البحتري: أغزل الناس، أصله من اليمامة بنجد، وكان أهله في البصرة وبها مات أبوه ونشأ ببغداد وتوفي بها، وقيل بالبصرة.

خالف الشعراء في طرقهم فلم يمدح ولم يَهجُ بل كان شعره كله غزلاً وتشبيباً، وهو خال إبراهيم بن العباس الصولي، قال في البداية والنهاية: أصله من عرب خراسان ومنشأه ببغداد.

قال عنه الشاعر البحتري: "إنه أغزل الناس أبو الفضل عربي شريف النسب، أصله من بني حنيفة، ولكن أهله يقيمون في مدينة البصرة، نشأ في مدينة بغداد وفيها اشتهر. اتصل بالخليفة العباسي هارون الرشيد ونال عنده حظوة" (الثعالبي، 1309هـ، ص 76)

- نشأته:

شاعر من شعراء العصر العباسي، وُلد حوالي عام 103 هـ (721م)، من ولد الديل بن حنيفة، أخي عدي بن حنيفة.

وهو من بني هميان بن الحارث بن ذهل بن الديل بن حنيفة.

قال أبو بكر الصولي: أصله من عرب خراسان، ومنشأه بغداد.

ينحدر العباس بن الأحنف من عائلة شريفة، وقد نشأ في بيئة أدبية، مما ساعده على تطوير موهبته الشعرية، ثم انتقل إلى بغداد حيث اشتهر (ينظر: البغدادي، 12/ 127)

- الأغراض الشعرية التي اشتهر بها:

يعد من أبرز شعراء الغزل، حيث عُرف بشعره الرقيق والذاتي، "إذ خصّص نفسه بغناء حبّه منصرفاً عن قصائد المديح وما إليه".

قال عنه الأصفهاني: "كان شاعراً غزلاً ظريفاً، لم يكن يتجاوز الغزل إلى مديح ولا هجاء، ولا يتصرف في شيء من هذه المعاني، وكان قصده الغزل وشغله النسيب". (الاصفهاني، ص 366).

أما الجاحظ فقد قال عنه: "لولا أن العباس بن الأحنف أحذق الناس وأشعرهم وأوسعهم كلاماً وخاطراً، ما قدر أن يكثر شعره في مذهب واحد لا يجاوزه، لأنه لا يهجو ولا يتكسب ولا يتصرف، ولا نعلم شاعراً لزم فناً واحداً لزومه فأحسن فيه وأكثر" (الأصفهاني، 8/ 354)

قال عنه الخطيب البغدادي: "كان ظريفاً حلواً مقبولاً حسن الشعر، ولم يقل في المديح والهجاء إلا شيئاً نزراً، وشعره في الغزل، وله أخبار كثيرة مع هارون الرشيد وغيره" (البغدادي، 1997م، 127)

وقال عمر بن شبة: "رآني محمد بن بشار بن برد، وأنا أكتب شعر العباس بن الأحنف، وكنت أقرأ عليه شعر أبيه، فقال: والله لا أقرأتك شعر أبي وأنت تكتب هذا. فدلّ على أنه كان له ولد عاش بعده، فلعله تركه صغيراً وشبَّ، ثم مات ولم يخلف عقبا، لأنّ العباس بن الأحنف نشأ بعد بشار (عاشور، 4/ 1558.)

وفاته:

توفي العباس بن الأحنف حوالي عام 192 هـ (808م) ببغداد وكان من أبناء ستين سنة ويُعتقد أنه توفي بعد هارون الرشيد. عاصر العديد من الشخصيات الأدبية البارزة وكان له دور مهم في تطور الشعر العربي في تلك الحقبة. وقالوا في صفة جنازته: إنها لم يسرِ وراءها أحد إلا أمةٌ له سوداء سندية (ينظر: الذهبي: 9/ 98)

المبحث الثاني: ملامح التحول في الصورة الشعرية عند العباس بن الأحنف:

المطلب الأول: التحوّل في استخدام الصورة التقليدية:

نهج الشعراء العباسيون نهج من سبقهم من الشعراء في استعمال الصّورة الشّعرية، إلا أنه بدأت تظهر بعض ملامح التّحوّلات في أساليبهم وموضوعاتهم، ومن أهم الموضوعات التي تجلّت الصّورة من خلالها عند الالعباس بن الأحنف، هي:

1- الغزل:

كثر الغزل في شعر العباس بن الأحنف، الذي اعتمد فيه على الصورة التشبيهية الحسية ومنها الصورة الشمية يشكّل بها صوره التشبيهية، إذ مزّج بين رائحة التّفّاح وصفة العنق، وبين الراح وطعم مقبل المحبوبة العذب، فجمع بين طيب الرائحة والطعم والمذاق، فلما رأى التفاح تذكر رائحة الطيبة، ولما رأى الخمرة وشاربيها تذكّر طعم مقبلها العذب، وهذه الصّورة فيها ذكريات، إذ ألّف هنا بين الحسي في وصف المحبوبة والمعنوي في استرجاع الذكريات التي ارتبطت بالحواس بطعم التفاح ورائحة عنق المحبوبة. إذ قال:

ذكرتك بالتفاح لما شممته وبالراح لما قابلت أوجه الشرب

تذكرت بالتفاح منك سوالفاً وبالراح طعماً من مقبلك العذب (ابن الأحنف: 1945، 62)

ويقول:

"الا ليتنا نعمى إذا حيل بيتنا وتجلى لنا ابصارنا حيث نلتقي

يتمنى الشاعر كفاف البصر جواباً ورد لفعل الظروف القاهرة التي ابعدت قلبين محبين ويتمنى ان يعود البصر إذا انتصر المحبان على تلك الظروف " (نجم، 2019، ص 249).

بدأ العباس في استخدام الرمزية كوسيلة للتعبير عن أفكاره ومشاعره. فقد تحول من الأسلوب التقليدي المتمثل في الوصف المباشر إلى أسلوب أكثر تعقيدًا، يعتمد على التجريب في الصور الشعرية، مما أضفى عمقًا جديدًا على معانيه. كان للعباس القدرة على التعبير عن المشاعر الإنسانية المعقدة، مثل الحب والفراق والشوق، بشكل لم يُسبق له. في قصيدته الشهيرة عندما يتحدث عن الفراق، يُظهر كيف أن الصورة الشعرية يمكن أن تكون مرآة للحالة النفسية للشاعر، حيث أدخل العباس بن الأحنف عناصر جديدة في الصورة الشعرية، حيث كان يستخدم الصور الحسية بطريقة تعكس تفاعله مع العالم من حوله. فقد استخدم الألوان والأصوات بشكل يضيف بُعدًا جديدًا للصورة الشعرية.

لم يكتفِ العباس بن الأحنف بإعادة صياغة الصورة الشعرية، بل كان أيضًا ناقدًا للصورة التقليدية. فقد كان يُظهر عيوبها من خلال تفضيل الأسلوب الجديد في التعبير، مما ساهم في فتح آفاق جديدة للعديد من الشعراء من بعده. يمكن القول إن العباس بن الأحنف قد أحدث تحولًا جذريًا في الصورة الشعرية من خلال استخدامه للأفكار الجديدة والرمزية والتجريب. لقد ترك إرثًا شعريًا لا يُنسى، حيث أسس لمرحلة جديدة في الشعر العربي تميزت بالعمق والتجدد، وفتح الأبواب أمام الأجيال القادمة لاستكشاف آفاق جديدة في التعبير الفني.

كما يشبه طعم ريقها بطعم الخمرة الممزوجة بالماء، إذ قال:

إن دخلت البستان أذكرني ري حك ريح النسرين والتفاح (ابن الأحنف: 1954، 92)

فنلحظ في هذا التصوير أن الشاعر لم يبتعد كثيراً عن بيئته في خلق صوره الإبداعية، فالتفاح هو موجود واقعي وليس من خيال الشاعر، ورائحة التفاح لا تخفى على أحد، وبذلك قدّم الشاعر صورة تقليدية من حيث اعتماده في أدوات الصورة على الحس المتمثّل هنا في الرائحة والطعم، إلا أن ما يبدو جديداً في صورته. ومن الصور التي صاغها في موضوع الغزل، إذ اعتمد على المبالغة، وفيها قال:

كيف يبغي الريحانَ أهلُ ظلوم وظلومُ الريحانُ للريحانِ (ابن الأحنف: 1954، 294.)

وبذاك جعل الشاعر الريحان والمحبوبة شيئاً واحداً، لا يمكن التفريق فيما بينهما، وبهذه المبالغة قد صاغ شيئاً جديداً في الغزل، لم يُعرف من قبل، فكان التشبيه يعتمد على الربط بين طرفين مع وجود تفاوت بين هذين الطرفين، ويرى قدامة بن جعفر: "أن ذلك من أفضل أنواع التشبيه لأن اشتراك الشيئين في الصفات أكثر من انفرادهما فيتوهم الرؤى لهما في حالين أنه رأى شيئاً واحداً". (قدامة، 1302هـ، ص124).

2- الوصف:

تجسد أشعاره مشاعر الحب والفراق، وكذلك التحديات التي واجهها في حياته. استخدم العباس بن الأحنف أسلوب الوصف بشكل بارع، حيث كان قادراً على نقل مشاعر شخصياته إلى القارئ بطرق مؤثرة. من خلال الصور الشعرية والتشبيهات، استطاع العباس أن يرسم لوحات فنية تعكس رؤيته للعالم من حوله.

كما أن التحولات في شعره تعكس التغيرات التي طرأت على حياته الشخصية والاجتماعية. فقد عاش في فترة من التغيرات السياسية والاجتماعية الحادة، مما أثر في مضامين شعره. إذ كان يُظهر في بعض الأحيان مشاعر الفخر والاعتزاز، وفي أحيان أخرى يظهر الحزن والأسى. هذه التحولات جعلت من شعره مرآة تعكس الصراعات الداخلية التي عاشها.

التحول في الصورة الشعرية عند العباس بن الأحنف يعتبر عنصراً أساسياً لفهم تطور تجربته الأدبية. في بداية مشواره، كان شعره يتسم بالبساطة والوضوح، حيث ركز على تصوير المشاعر الإنسانية بشكل مباشر. لكن مع مرور الوقت، بدأ في استخدام رموز أكثر تعقيداً وصوراً شعرية غنية، مما أضفى بعدًا جديدًا على نصوصه.

تتجلى هذه التحولات في كيفية تعامله مع موضوعات مثل الحب والفراق. ففي بداياته، كانت الصور المستخدمة تعبر عن الحب بشكل رومانسي تقليدي، بينما في مراحل لاحقة، أصبح يستخدم تشبيهات معقدة تعكس الألم والحنين، مما يبرز عمق مشاعره وتجربته الشخصية. هذا التطور في الأسلوب والصورة يعكس نضوج تجربته الشعرية ويعطي القارئ فرصة لفهم التحولات التي شهدتها حياته.

إن العباس بن الأحنف يمثل نموذجًا مهمًا للشاعر الذي استطاع أن يجسد التحولات في الحياة من خلال شعره. من خلال وصفه الدقيق وقدرته على التعبير عن مشاعر معقدة، أصبح إرثه الأدبي جزءًا لا يتجزأ من التراث العربي. تعكس أشعاره الرحلة الإنسانية التي نعيشها جميعًا، مما يجعلها خالدة في ذاكرة الأدب

كما كثر غرض الوصف في شعر العباس بن الأحنف، ومنه قوله :

أتأذن لصبّ في زيارتكم فعندكم شهوات السّمع والبصر

لا يضمر السُّوء إن طال الجلوس به عفُّ الضمير ولكن فاسقُ النظرِ (ابن الأحنف،1954 172.)

جاءت هذه الأبيات في وصف العباس لنفسه، فعبّرت الأبيات عن انزياحات في التصوير، إذ أعطى الشاعر أبعاداً جديدة للحواس، فامتزج الحسي بالمعنوي، وذلك من خلال صورة (شهوات السمع والبصر)، وبذلك اختلف تقديم الحواس عند العباس بن الأحنف عن غيره من الشعراء في عصره. وبذلك يصفّ الأصمعي غريب ما جاء به العباس من تصوير: "ما زال الفتى يُدخل هذا الفتى يده في جرابه، فلا يُخرج شيئاً حتى أدخلها هذا" (الأصمعي، 8/ 356.)

ثارت حرارتها في الصدر فاشتعلت كأنما هي نار أطعمت سعفاً

إذ جاءت قوة الاشتعال التي في صدره دلالة على قوة حبه لها، فصوّر حبه المتأجج لها بصورة النار المشتعلة التي لا تخمد أبداً. يتجلى في هذه الصورة نمطان للتمثيل، نمط اتبع فيه الصورة التقليدية التي سار عليها الشعر العربي قديماً، وهي الصورة الحركية، إذ اعتمد على الحركة في صورته اعتمد على الربط بين المعنوي والحسي، وهنا تظهر الجدّة في تناوله للصورة.

ومن الصور التي كثرت في شعره، التشبيه بالشمس، نحو قوله :

هي الشمس مسكنها في السماء فعزّ الفؤاد عزاء جميلاً

فلن تستطيع إليها الصعودُ ولن تستطيع إليك النزولا (ابن الأحنف، 1954، 206).

على الرغم من أن استعارة الشاعر صورة تقليدية، إلا أنه أثار فيها بعض الجدّة، وهي أنه جعل الشمس مشبهاً، والحبيبة مشبهاً به، ويعدّ هذا مظهراً من مظاهر الغرابة والجدّة في شعر العباس بن الأحنف، فيقول عبد القاهر الجرجاني في هذه الصورة:

تجلي الطبيعة في شعره:

شغلت الطبيعة حيّزاً واضحاً في الصور التقليدية، ومنها صورة الحمار الوحشي التي عرفت بها بيئة الشعراء بكثرة، إذ يشبه الشاعر مشية المحبوبة ومشية صاحبتها وهن يتهادين شبهها ببقر الوحش وهن يتبخترن في مشيتهن، إذ قال:

فجئن وجاءت في الظلام تأطُّراً كمثل المها أقبلن يمشين في الوحل (ابن الأحنف: 1954، 240)

وفي صورة أخرى لصورة الحيوان، يشبه الكواعب وهن حواليه بالجآذر، وهن خفرات يتهادين كأنهن الغصون، يقول:

وحواليّ كالتماثيلِ أبكارُ حسانُ مثل الجآذرِ عينٌ

خفراتُ كرائمٌ يتهادين رويداً كأنهن الغصونُ (ابن الأحنف: 1954، 208)

وبذلك اعتمد على صورة الحمار الوحشي والجآذر، وهما الصورة التقليدية المتكررة في الشعر.

أما عن تجلي الطبيعة بمظاهرها، فقد احتلت حيّزاً في أشعاره، كما في شعر الشعراء السابقين، ومنه صورة الكروم في شعره، إذ وصف المحبوبة بالجنية، ثم جعل مظهر البستان والأزهار يظهر من تحت حجابها، فيقول:

وكأنّها جنيةٌ وكأنّما هدلُ الكروم تلوح تحت قناعها(ابن الأحنف: 1954، 200)

وفي صورة أخرى يجعل عهدها شبيهاً بشجرة الآس، وهو نوع من أنواع الزهور، إذ قال:

والله ما شبهتُ بالورد عهدها إذا ما انقضى فيما تقول الأعاجمُ

ولكنني شبهته الآس وإنما يلائم ودّي شكلُها المتلائمِ (ابن الأحنف: 1954، 271)

اعتمد الشاعر هنا على الطبيعة، وهذا أمر معهود في الشعر، ليس بجديد، إلا أنّنا نلمح الجدّة في هذه الصورة، إذ ربط بين المعنوي والحسي في صورة واحدة، فشبّه المعنوي وهو عهد الحبيبة، بالحسي وهو شجرة الآس.

ومما تقدم نجد أن التحوّلات في الصورة التقليدية تمحورت حول ما يأتي:

- ان شعر العباس الأحنف يُعد تجسيدًا للبلاغة العربية التقليدية، حيث عُرف باستخدامه للغة الفصيحة والاستعارات الغنية، مما جعله رمزًا للأدب العربي الكلاسيكي. استعمال الصورة النمطية من خلال التشبيه بالشمس، وبالحمار الوحشي والتي كثرت عند الشعراء السابقين.
- في الصورة التقليدية، كان يُنظر إلى الأحنف بوصفها شخصية محترمة وموثوقة، حيث ارتبطت أشعاره بالقيم النبيلة مثل الشجاعة والحكمة، مما عزز مكانته في المجتمع.
- مع مرور الزمن، تأثرت صورة الأحنف بالأحداث السياسية والاجتماعية، حيث بدأ بعض النقاد في إعادة تقييم أشعاره في سياق التغيرات التي شهدها العصر، مثل الفتن والحروب.

المطلب الثاني:

التحوّل في الأساليب البلاغية النستعملة في بناء الصورة الشعرية:

تعدُّ الصورة الشعرية كائنا حيا يتغذى على أنساق الحياة في كل عصر من قوالب موسيقيّة ولغويّة، بل ومن البيئة المحيطة زماناً ومكاناً، ولأن اللغة كائن حي أيضاً ينمو ويتطوّر بتطور الأمة، فقد لعبت هذه اللغة دورها في خلق سياقات متجددة للصورة الشعرية. (ينظر: حبنكة، 2005م، ص72)

لذا سنقف عند أبرز هذه التحولات في الصور البلاغية المتجلية في شعر العباس بن الأحنف:

أولاً: التشبيه:

وردت للتشبيه تعريفات عدة ، منها: "هو الدلالة على مشاركة شيء لشيء في معنى من المعاني أو أكثر، على سبيل التطابق أو التقارب لغرض ما، ولا يكون الشبه فيه منتزعاً من متعدد". وحسن التشبيه عنده ستمثل في "أن يُقرّب بين البعيدين حتى يصير بينهما مناسبة واشتراك" (حبنكة، 2005م، ص72).

التشبيه لغة: التمثيل، يقال: هذا شِبه هذا ومثيله.

والتشبيه اصطلاحًا: عقد مماثلة بين أمرين أو أكثر، قُصِد اشتراكهما في صفة أو أكثر، بأداة؛ لغرض يقصده المتكلم.

وأركان التشبيه أربعة:

1. المشبه: هو الأمر الذي يُراد إلحاقه بغيره.
2. المشبه به: هو الأمر الذي يلحق به المشبه.

(هذان الركنان يُسميان طرفي التشبيه.)

3. وجه الشبه: هو الوصف المشترك بين الطرفين، ويكون في المشبه به أقوى منه في المشبه، وقد يُذكر وجه الشبه في الكلام، وقد يُحذف كما سيأتي توضيحه.
4. أداة التشبيه: هي اللفظ الذي يدل على التشبيه، ويربط المشبه بالمشبه به، وقد تُذكر الأداة في التشبيه وقد تُحذف، نحو: كان عمر في رعيته كالميزان في العدل، وكان فيهم كالوالد في الرحمة والعطف (جواهر البلاغة: في المعاني والبيان والبديع).

تمرين على التشبيه وبيان أركانه الأربعة

أنت كالوردة لمسًا وشذًا جادها الغيث على غصن نضر

إنما الناس كالسوائم في الرز ق سواء جهولهم والعليمُ

ومن أمثلته في شعره قوله:

كأنّ كأساً سلسبيلية مملوءة بالمسك والخمر

طعمُ ثاياها بعيد الكرى أخبره منها بلا خبر (ابن الأحنف: 1954، 143)

كما يعطي أبعاداً جديدة للتشبيه في شعره، وهو تحديد جزئياتها، إذ اعتمد على اللون في التصوير، فجعل الشامة التي فوق خد الحبيبة شبيهةٌ بالنقطة السوداء في البدر بجامع البهاء والجمال، إذ قال:

لخالٌ بذاك الخد أحسن عندنا من النكتة السوداء في وضح البدر (ابن الأحنف: 1954، 161)

ثانياً: الاستعارة:

تعددت تعريفات البلاغيين للاستعارة، ومن هذه التعريفات التي حاولت تسليط الضوء على الجمالية الإبداعية لهذه الصورة: هي "حقل كلي متنامٍ من الاستجابات المتوالية المتكاملة في إطار الوحدة السياقية لتفاعل منظومة العناصر التي تتعدّل، أو المقومات التي تتكيّف توليفاً وتنسيقاً" (قوقزة، 2000م، ص79).

فاستعمال العباس بن الأحنف الاستعارة التشخيصية لترجمة حبه، ونقل مشاعره إلى حبيبته، إذ قال:

إذا ما دعوتُ الصبر بعدك والبكى أجاب البُكى طوعاً ولم يجب الصخرُ

فإن تقطعي منكِ الرجاء فإنّه سيبقى عليك الحزن ما بقي الدهرُ (ابن الأحنف، 1954، 322.)

إن بعد الشاعر عن حبيبته جعله يدعو الصبر الذي نأى عنه فأجابه البكاء جعل الشاعر يدعو الصبر، إلا أنه لم يستطع الصبر، فأجاب البكاء على ندائه، وهذه دلالة على عذوبة مشاعره، إلا أنه جاء به من خلال الاستعارة، حيث استعار الفعل (أجاب) الذي هو خاص بحقل الإنسان، وجعله في حقل غير الإنسان (البكاء)، ليجعل من الصبر والبكاء وسيلة يكشف بوساطتهما عن حالته النفسية الحزينة. وهذا النمط في استعمال الصورة متجل بكثرة لدى الشعراء العباسيين.

إلا أنه بدا واضحاً التحول الشعري في الاستعارة عند ابن الأحنف، إذ يضفي الحوار على استعاراته التشخيصية، ويُكثر من هذه النماذج، وذلك لينقل ما يعانيه من توتر ومن ألم الحب ومرارة الحياة، فهو دائم الحزن بفعل صدّ الحبيبة وتلاعبها بمشاعره. وفي ذلك يقول:

عجبتُ لطرفي خاصمَ القلب في الهوى وذو العرشِ بين القلبِ والطرف حاكمُ

إذا اختصما كان الرسول إليهما لسان عن الجسم النحيف مُراجمُ

ولو نطقت شكوى الهوى كل شعرةٍ على جسدي ممّا تُجنُّ الحيازمُ

لظلتْ تشكّى البث لم تُخطِ كُنهه فقد ملأت صدري البلايا العظائم (الأحنف، ص 205.)

ثالثاً: الكناية:

هي "ترك التصريح بذكر الشيء إلى ذكر ما هو ملزومه لينتقل من المذكور إلى المتروك (السكاكي، 1987م، ص189) وتعني أيضاً: "لفظ أُريد به لازم معناه مع جواز إرادة معناه حينئذٍ"(القزويني، ص318.). ومنها قوله:

فإنكم إن تفعلوا ذاك تأتكم أمينة خودٍ كالمهاة لعوب

عزيز عليها ما وعت غير أنها نأت وبنات الدهر ذات خطوب (ابن الأحنف، 1954، 9).

يستعطف الشاعر أصحابه ليواسوه ويواصلوا ما انقطع بينه وبين حبيبته فوز، ويطلب منهم أن يحملوه على البكاء، فإن في بكائه استدعاء لفوز من دار الغربة في العراق، إذ يعزو سبب الفراق إلى بنات الدهر، وهي كناية قصد بها الشاعر التعبير عن الحوادث والمصائب التي تصيب الناس في أحبابهم، فكانت بنات الدهر هي السبب في نأي حبيبته عنه.

وتتجلى الكناية في موضع آخر، بقوله:

فلم أرَ مثل ما سألت دموعي وما راحت به من سوءٍ زاد

أبيت مسهداً قلقاً وسادي أخفف بالدموع عن الفؤاد (ابن الأحنف، 1954، 103).

يتحدث الشاعر في هذين البيتين عن صورة أخرى من صور آلامه وأحزانه، ويوجه الأنظار الي دموعه، وما آلت إليه من الضعف والهوان لكثرة انهمارهما حزناً على الفراق، وهذا كناية عن كثرة بكائه، حتى أنه لم يبقَ في العين دموع.

رابعاً: الرمز:

الرمز هو: "الإيحاء أي التعبير غير المباشر عن النواحي النفسية المستترة، التي لا تقوى على آدائها اللغة في دلالتها الوضعية" (هلال، ص210) وقد اعتمد العباس بن الاحنف في بعض تراكيبه على الرمز، لإيصال مشاعر العشق بطريقة غير مباشرة، وإعطاء معاني أعمق للأفكار، ومنها استعمال رمزية القمر، يقول:

كأنها بدر سماء قد بدا في حالك من ظلمة داجٍ (ابن الأحنف، 1954، 151).

فرمز القمر يعدُّ من أبرز الرموز التي استعملها العباس في شعره، إذ يرمز به إلى الجمال الذي تتمتع به الحبيبة.

خامساً: الأسطورة:

هي شكل من أشكال الأدب الرفيع، وهي قصة تقليدية ثابتة نسبيًا مُصاغة في قالب شعري يساعد على ترتيلها وتداولها مشفاهة بين الأجيال، وهي مقدسة، ولا تُشير إلى زمنٍ مُحددٍ بل إلى حقيقة أزليَّة، من خلال حدث جرى، وهي ذات موضوعات شمولية كبرى، مثل: الخلق، والتكوين، وأصول الأشياء، والموت، والعالم الآخر؛ ومحورها الآلهة وأنصاف الآلهة، وللإنسان فيها دور مكمل لا رئيسي.

لم يعمد الالعباس بن الأحنف إلى الأسطورة بكثرة ليجسّد مشاعره، كغيره من الشعراء المعاصرين له، أمثال إن الأقدار في الثقافة العربية، إذ يقول:

أضعف الأيام بين سراب مجحّل فواهٍ لكنّها ما عشتها الأقدار (ابن الأحنف، 1954، 219).

ممّا تقدم نلحظ أن تحولات الأساليب البلاغية تجلّت في نقاط عدّة، أهمها:

– اعتمد على الاستعارة، والتي تجلّت لدى شعراء عصره أيضاً، إلا أنّ التحوّل الشعري الذي برز في هذا الجانب.

– كما تجلّى التحوّل الشعري لديه في اعتماده على الرمز والأسطورة.

الخاتمة:

إن تحليل تحولات الصورة الشعرية لدى العباس بن الأحنف يظهر بوضوح في كيفه استطاعته استيعاب التغيرات الاجتماعية والثقافية التي شهدها عصره، وتحويلها إلى أشكال تعبيرية غنية وعميقة. لقد عكس الشاعر في قصائده مشاعر الإنسان العميقة وآماله وإحباطاته، مستعملا صورًا شعرية تتسم بالابتكار والخصوصية.

تسهم دراسة الصورة الشعرية لدى العباس بن الأحنف في إثراء الفهم الأدبي للتراث العربي، حيث تتجلى فيها التأثيرات الثقافية والاجتماعية التي أثرت في مسار الشعر في تلك الحقبة.

النتائج:

1. تمثل الصورة الشعرية عند العباس بن الأحنف مثالًا حيًا على التغيرات الأسلوبية التي شهدها الشعر العربي في العصر العباسي.

2. تميز شعر العباس بن الأحنف بالفن، مما جعله أحد أبرز الشعراء في عصره.

3. عكست الصور الشعرية المستخدمة عمق مشاعر الشاعر وعواطفه، ما أضفى عليها قيمة إضافية.

التوصيات:

- يُنصح بتوسيع نطاق البحث ليشمل شعراء آخرين من العصر العباسي لمقارنة التحولات الشعرية بينهم.
- استعمال مناهج تحليلية متعددة مثل المنهج السيميائي والنقد الثقافي لفهم أعمق للصور الشعرية.
- يُوصى بإجراء دراسات مقارنة بين شعر العباس بن الأحنف وشعراء من عصور مختلفة لدراسة التطورات في استعمال الصور الشعرية.
- تنظيم ورش **عمل ودورات تدريبية تركز على تحليل الشعر العربي، مما يساعد في تعزيز المعرفة.**

المصادر والمراجع:

1. إبراهيم، رجب عبد الجواد: المعجم العربي لأسماء الملابس، دار الآفاق العربية، ط1، مصر، 2002م.
2. ابن جعفر قدامة: 1302هـ، نقد الشعر، مطبعة الجوائب، ط1، القسطنطنية،
3. ابن فارس احمد: 1999م معجم مقياس اللغة، دار الكتب العلمية، بيروت.
4. ابن منظور: جمال الدين محمد بن مكرم بن علي، 1414هـ، لسان العرب، دار صادر، ط3، بيروت.
5. أبو ديب، كمال: في الشعرية، مطبعة الأبحاث العربية، ط1، لبنان.
6. الأصفهاني، أبو الفرج علي بن الحسين: 1868م. الأغاني، طبعة بولاق.
7. بشير تاوريرت: 2010م، الحقيقة الشعرية على ضوء المناهج النقدية المعاصرة والنظريات الشعرية، عالم الكتب الحديث، ط1، الأردن،

8. البغدادي، الخطيب، 1997، تاريخ بغداد، دار الكتب العلمية، ط1، (12/ 127)، بيروت.

9. تعريف ومعنى تحويل في معجم المعاني الجامع معجم عربي عربي، https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%AA%D8%AD%D9%88%D9%8A%D9%84

10. الثعالبي، أبو منصور بد الملك بن محمد بن إسماعيل: 1309هـ. من غاب عنه المطرب، المطبعة الأدبية، بيروت.

11. الجرجاني، عبد القاهر: 1994، أسرار البلاغة، وزارة المعارف، استانبول.

12. الجرجاني، عبد القاهر: دلائل الإعجاز، مطبعة المدني، ط3، (د.ت).

13. حبنكة، عبد الرحمن حسن: 2005، البلاغة العربية أساسها وعلومها وفنونها، تح: محمد الإسكندري، دار الكتاب العربي، بيروت.

14. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (المتوفى: 748هـ)، 2006م سير أعلام النبلاء، دار الحديث، القاهرة.

15. الزبيدي، مرتضى، 2001، تاج العروس، المجلس الوطني للثقافة، الكويت، 2001م.

16. السكاكي، يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي، 1987، مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، ط2، بيروت.

17. الصاحب بن عباد: المحيط في اللغة، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1994م.

18. ضيف، شوقي، الفن ومذاهبه في الشعر العربي، دار المعارف، ط12، مصر.

19. العباس بن الأحنف: ديوانه، مطبعة دار الكتب المصرية، مصر، 1954م.

20. عطا نجـــــــم ز. (2019). التضاد وأثره الدلالي في شعر العباس بن الأحنف. مجلة واسط للعلوم الانسانية، 15(44). https://doi.org/10.31185/.Vol15.Iss44.297

21. عمر، أحمد مختار: 2008م، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ط1.

22. قاسم، محمد أحمد: 2003م، علوم البلاغة "البديع والبيان والمعاني"، المؤسسة الحديثة للكتاب، ط1، طرابلس، لبنان.

23. القرطاجني، حازم: 1981. منهاج البلغاء وسراج الأدباء، دار الغرب الإسلامي، ط2.

24. القزويني، جلال الدين محمد بن عبد الرحمن: الإيضاح في علوم البلاغة، دار الجيل، ط3، بيروت.

25. القط، عبد القادر: الاتّجاه الوجداني في الشعر العربي المعاصر.

26. قوقزة، نواف: 2000، التشكيل الاستعاري في البلاغة والنقد، وزارة الثقافة، عمان.

27. كتاب معجم الشعراء العرب، تم جمعه من موقع الموسوعة الشعرية ص732.

28. مجموعة من المؤلفين: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ط2، القاهرة، 1972م.

29. مرتاض، عبد الملك: 2009 قضايا الشعريات، دار القدس العربي، ط1، الجزائر.

30. النويهي، محمد، 1969، ثقافة الناقد الأدبي، مكتبة الخانجي، ط2، بيروت، 1969م.

31. هلال، فاطمة الطبال بركة: النظرية الألسنية عند رومان جاكبسون، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، ط1، الجزائر.

Sources and references:

1. A group of authors: Al-Mu'jam Al-Wasit, Academy of the Arabic Language, 2nd ed., Cairo, 1972.
2. Abdul Malik Murtad: Poetics Issues, Dar al-Quds al-Arabi, 1st ed., Algeria, 2009.
3. Abdul Qadir al-Qat: The Emotional Trend in Contemporary Arabic Poetry.
4. Abdul Qahir al-Jurjani: Evidence of Miracles, al-Madani Press, 3rd ed., (n.d.).
5. Abdul Qahir al-Jurjani: Secrets of Rhetoric, Ministry of Education, Istanbul, 1994.
6. Abdul Rahman Hassan Habanka: Arabic Rhetoric, Its Foundations, Sciences and Arts, trans. Muhammad al-Iskandarī, Dar al-Kutub al-Arabi, Beirut, 2005.
7. Abu Faraj Al-Isfahani: Al-Aghani, Bulaq edition, 1868 AH.
8. Abu Mansur Al-Tha'alibi: Man Ghayab 'anhu Al-Mutarib, Al-Adabiyyah Press, Beirut, 1309 AH.
9. Ahmad Mukhtar Omar: Dictionary of Contemporary Arabic Language, Alam Al-Kotob, 1st ed., 2008 AH.
10. Al-Abbas ibn al-Ahnaf: His Diwan, Dar al-Kutub al-Masriya Press, Egypt, 1954.
11. Al-Asma'i: Al-Aghani, Dar Al-Fikr, 2nd ed., Beirut.
12. Al-Dhahabi: Biographies of the Nobles, Dar Al-Hadith, Cairo, 2006.

13. Al-Khatib Al-Baghdadi: Tarikh Baghdad, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1st ed., Beirut, 1997, (12/127).
14. Al-Nuwaihi: The Culture of the Literary Critic, Al-Khanji Library, 2nd ed., Beirut, 1969 AD.
15. al-Qazwini: Clarification in the Sciences of Rhetoric, Dar al-Jeel, 3rd ed., Beirut.
16. Al-Sahib Ibn Abbad: Al-Muheet in Language, Alam Al-Kutub, Beirut, 1st ed., 1994.
17. Al-Sakaki: Miftah Al-Ulum, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 2nd ed., Beirut, 1987.
18. Bashir Tawrirt: The Poetic Truth in Light of Contemporary Critical Approaches and Poetic Theories, Alam Al-Kotob Al-Hadith, 1st ed., Jordan, 2010 AH.
19. Dr. Zaman Atta Najm, Contrast and its Semantic Effect in the Poetry of Abbas Ibn Al-Ahnaf, Wasit Journal of Humanities, Volume 15, Issue 44, 2019.
20. Fatima al-Tabbal Baraka: The Linguistic Theory of Roman Jakobson, University Foundation for Studies and Publishing, 1st ed., Algeria.
21. Hazem Al-Qartajani: Minhaj Al-Balaghaa and Siraj Al-Udabaa, Dar Al-Gharb Al-Islami, 2nd ed., 1981.
22. Ibn Faris: Dictionary of the Measures of Language, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, Beirut, 1999.
23. Ibn Manzur: Lisan Al-Arab, Dar Sadir, 3rd ed., Beirut, 1414 AH.
24. Ibn Qudamah: Criticism of Poetry, Al-Jawaib Press, 1st ed., Constantinople, 1302 AH.
25. Kamal Abu Deeb: In Poetics, Arab Research Press, 1st ed., Lebanon.
26. Muhammad Ahmad Qasim: Sciences of Rhetoric "Al-Badi', Al-Bayan and Al-Ma'ani", Modern Foundation for the Book, 1st ed., Tripoli, Lebanon, 2003.
27. Murtada Al-Zubaidi: Taj Al-Arous, National Council for Culture, Kuwait, 2001.
28. Nawaf Qawqaza: Metaphorical Formation in Rhetoric and Criticism, Ministry of Culture, Amman, 2000.

29. Rajab Abdul Jawad Ibrahim: The Arabic Dictionary of Clothing Names, Dar Al-Afaq Al-Arabiya, 1st ed., Egypt, 2002.
30. Shawqi Dayf: Art and its Schools in Arabic Poetry, Dar Al-Maaref, 12th ed., Egypt.